

كِتَابُ دَانِيَالِ

دانيال وأصحابه في بابل

١

١ في السنة الثالثة من حكم يوباقيم ملك يهوذا، جاء نبوخذنصر ملك بابل إلى القدس وحاصرها. ٢ وأوقع الله في يده يوباقيم ملك يهوذا وبعض آنية بيت الله، فأخذها معه إلى معبد إله في بابل، ووضعها في خزانة معبد إله. ٣ ثم أمر الملك كبير أمنائه أشفناز أن يحضر من بني إسرائيل، من أسرة الملك والأمراء، ٤ شبانًا بلا عيب، منظرهم حسن، ماهرين في كل فروع المعرفة، متبحرين في العلم، قادرين أن يفهموا ويتعلموا، ومؤهلين للعمل في قصر الملك. لكي يعلموهم لغة البابليين وثقافتهم. ٥ وعين لهم الملك كمية يومية من الطعام والخمر من مائدته. وأمر بتعليمهم ثلاث سنين، بعدها يعملون في خدمة الملك. ٦ وكان بينهم من بني يهوذا دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا. ٧ وأطلق عليهم كبير الأمناء أسماء جديدة: فسمي دانيال بلطشاصر، وحننيا شدرخ، وميشائيل ميشخ، وعزريا عبدنغو.

٨ أما دانيال فصمم أن لا ينجس نفسه بطعام الملك وخمره، وطلب من كبير الأمناء أن يعفيه من ذلك. ٩ وكان الله قد جعل كبير الأمناء يرى أن دانيال يستحق الخير والمعروف. ١٠ ولكنه قال لدانيال: "أنا خائف من سيدي الملك. فهو عين طعامكم وشرابكم، فإن رأى وجوهكم أضعف من زملائكم الشبان الآخرين، يقطع رأسي بسببكم." ١١ فقال دانيال للمشرّف الذي ولّاه كبير الأمناء على دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا: ١٢ "جربنا يا سيدي عشرة أيام، أعطنا فقط بقولنا لنأكل وماء لنشرب، ١٣ ثم قارن منظرنا ومنظر الشبان الذين يأكلون من طعام الملك، وعاملنا كما ترى." ١٤ فوافق على هذا، وجربهم عشرة أيام.

١٥ وبعد عشرة أيام، ظهرُوا أحسن صحةً وعافيةً من كل الشبان الذين كانوا يأكلون من طعام الملك.

١٦ فصار المشرّف يستبدل طعامهم وشرابهم الخاص بالبقول.

١٧ وأعطى الله هؤلاء الشبان الأربعة معرفةً وفهماً في كل أنواع الثقافة والتعليم. وكان دانيال يفهم كل أنواع الرؤى والأحلام. ١٨ ولما حان الوقت الذي حدده الملك ليأتوا إليه، قدمهم كبير الأمناء إلى نبوخذنصر.

١٩ وتحدث الملك معهم، ولم يجد أحداً كدانيال وحننيا وميشائيل وعزريا، فاخترهم لخدمته. ٢٠ وفي كل

موضوع سألهم عنه الملك، أظهروا حكمةً وفهماً عشرة أضعاف فوق كل السحرة والحواة الذين في مملكته

كلها. ٢١ وبقي دانيال هناك إلى السنة الأولى لكورش الملك.

١ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِهِ، حَلَمَ أَحْلَامًا، فَانزَعَجَ وَرَاحَ عَنْهُ النَّوْمُ. ٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِاسْتِدْعَاءِ السَّحْرَةِ وَالْحَوَاةِ وَالَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ وَالْمُنْجِمِينَ لِيُخْبِرُوهُ بِأَحْلَامِهِ. فَحَضَرُوا وَمَثَلُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: "حَلَمْتُ حُلْمًا أَرَعَجَبِي، وَأُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَاهُ." ٤ فَقَالَ الْمُنْجِمُونَ لِلْمَلِكِ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: "لِيَحْيَا الْمَلِكُ! أَخْبِرْنَا يَا سَيِّدَنَا بِالْحُلْمِ فَنُفَسِّرُهُ لَكَ." ٥ قَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: "هَذَا هُوَ قَرَارِي النَّهَائِي: أَخْبِرُونِي أَنْتُمْ بِالْحُلْمِ وَفَسِّرُوهُ لِي، وَإِلَّا أَمَرْتُكُمْ إِرْبًا وَأَجْعَلُ دِيَارَكُمْ مَزَابِلَ. ٦ فَإِنْ أَخْبَرْتُمُونِي بِالْحُلْمِ وَفَسَّرْتُمُوهُ، أُعْطِيكُمْ هَذَا يَا وَمَكَافَاتٍ وَأُكْرِمُكُمْ جَدًّا. إِذَنْ أَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ وَفَسِّرُوهُ لِي." ٧ فَقَالُوا لَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً: "أَخْبِرْنَا يَا سَيِّدَنَا الْمَلِكُ بِالْحُلْمِ فَنُفَسِّرُهُ لَكَ." ٨ أَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: "أَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنْكُمْ تَحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ، لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ أَنَّ قَرَارِي نِهَائِي. ٩ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ، فَعِقَابُكُمْ وَاحِدٌ. أَنْتُمْ اتَّفَقْتُمْ أَنْ تَقُولُوا لِي كَلِمًا كاذِبًا وَفَاسِدًا، لَعَلَّ الْمَوْقِفَ يَتَغَيَّرُ. إِذَنْ أَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ، فَأَعْلَمُ أَنْكُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْسِّرُوهُ لِي." ١٠ فَقَالَ الْمُنْجِمُونَ لِلْمَلِكِ: "لَا يُوجَدُ إِنْسَانٌ عَلَى الْأَرْضِ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ! وَلَمْ يَحْدُثْ أَبَدًا أَنْ مَلِكًا عَظِيمًا وَقَوِيًّا طَلَبَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ السَّحْرَةِ أَوْ الْحَوَاةِ أَوْ الْمُنْجِمِينَ. ١١ فَمَا تَطْلُبُهُ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ صَعْبٌ جَدًّا، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَكْشِفَهُ لَكَ إِلَّا الْإِلَهَةَ، وَهُمْ لَا يَسْكُنُونَ مَعَ الْبَشَرِ." ١٢ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاطَ جَدًّا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَمَرَ بِإِيَادَةِ كُلِّ حُكْمَاءِ بَابِلَ. ١٣ فَصَدَرَ قَرَارٌ بِقَتْلِهِمْ. وَجَاءَ مَنْ يَقْبِضُ عَلَى دَانِيَالَ وَأَصْحَابِهِ لِيَقْتُلُوهُمْ. ١٤ فَلَمَّا ذَهَبَ أَرْيُوخُ قَائِدُ حَرَسِ الْمَلِكِ لِيَقْتُلَ حُكْمَاءَ بَابِلَ، كَلَّمَهُ دَانِيَالَ بِحِكْمَةٍ وَأَدَبٍ ١٥ وَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا أَصْدَرَ الْمَلِكُ هَذَا الْقَرَارَ الْعَنِيْفَ؟" فَشَرَحَ أَرْيُوخُ لِدَانِيَالَ مَا حَدَثَ. ١٦ وَهُنَا، رَاحَ دَانِيَالَ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُمَهِّلَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِكَيْ يَفْسِّرَ لَهُ الْحُلْمَ. ١٧ ثُمَّ رَجَعَ دَانِيَالَ إِلَى دَارِهِ، وَأَبْلَغَ حَنَّيَا وَمِيْشَائِيلَ وَعَزْرِيَا أَصْحَابَهُ بِمَا حَدَثَ. ١٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ يَطْلُبُوا مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ أَنْ يَرْحَمَهُمْ وَيَكْشِفَ لَهُمْ هَذَا السِّرَّ، لِكَيْ لَا يَهْلِكُوا مَعَ بَاقِي حُكْمَاءِ بَابِلَ. ١٩ وَفِي اللَّيْلِ، كُشِفَ السِّرُّ لِدَانِيَالَ فِي رُؤْيَا، فَبَارَكَ رَبَّ السَّمَاءِ ٢٠ وَقَالَ: "تَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ عِنْدَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ. ٢١ وَهُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْأَزْمِنَةَ. يَعْزِلُ مُلُوكًا وَيُنْصِبُ مُلُوكًا. يُعْطِي الْحُكْمَاءَ حِكْمَةً وَالْفُهَمَاءَ مَعْرِفَةً. ٢٢ هُوَ يَكْشِفُ الْأَسْرَارَ الْعَمِيقَةَ وَالذَّفِينَةَ، وَيَعْرِفُ مَا خَفِيَ فِي الظَّلَامِ. عِنْدَهُ النُّورُ. ٢٣ أَحْمَدُكَ وَأُسَبِّحُكَ يَا رَبَّ آبَائِي، أَنْتَ أَعْطَيْتَنِي حِكْمَةً وَقُوَّةً. أَنْتَ عَرَفْتَنِي مَا طَلَبْتَنِي مِنْكَ. أَنْتَ عَرَفْتَنَا حُلْمَ الْمَلِكِ!"

دانيال يكشف الحلم ويفسره

٢٤ وَرَاحَ دَانِيَالَ إِلَى أَرْيُوخِ الَّذِي عَيْنَهُ الْمَلِكُ لِيَقْتُلَ حُكْمَاءَ بَابِلَ، وَقَالَ لَهُ: "لَا تَقْتُلْ حُكْمَاءَ بَابِلَ، خُذْنِي إِلَى الْمَلِكِ، وَأَنَا أفسِّرُ الْحُلْمَ." ٢٥ فَأَخَذَ أَرْيُوخُ دَانِيَالَ إِلَى الْمَلِكِ بِسُرْعَةٍ وَقَالَ: "وَجَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَسْرَى الَّذِينَ مِنْ

يَهُودًا يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِ الْحُلْمِ. ٢٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ، الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصَرَ: "هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِالْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتَهُ وَتَفْسَّرَهُ؟" ٢٧ أَجَابَهُ دَانِيَالُ: "السِّرُّ الَّذِي طَلَبْتَهُ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، لَا يَقْدِرُ الْحُكَمَاءُ وَلَا الْحَوَاةُ وَلَا السَّحَرَةُ وَلَا مَنْ يُمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ أَنْ يَكْشِفُوهُ لَكَ. ٢٨ لَكِنْ يُوجَدُ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ يَكْشِفُ الْأَسْرَارَ، وَقَدْ أَظْهَرَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَدْنَصَرَ مَا سَيَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ. فَهَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتَهُ وَأَنْتَ رَاقِدٌ فِي فِرَاشِكَ، هَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا: ٢٩ أَيُّهَا الْمَلِكُ، حِينَ كُنْتَ رَاقِدًا فِي فِرَاشِكَ، اتَّجَهَ فِكْرُكَ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ أَظْهَرَ لَكَ مَا سَيَحْدُثُ. ٣٠ وَقَدْ كَشَفَ هَذَا السِّرُّ لِي، لَا لِأَنِّي أَحْكَمُ مِنْ بَاقِي الْبَشَرِ، بَلْ لِكَيْ تَعْرِفَ التَّفْسِيرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَتَفْهَمَ مَا دَارَ بِفِكْرِكَ.

٣١ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ نَظَرْتَ فَرَأَيْتَ أَمَامَكَ تَمَثَالًا كَبِيرًا وَضَخْمًا، وَبَاهِرًا جِدًّا، وَمَنْظَرُهُ رَهيبٌ. ٣٢ رَأْسُ هَذَا التَّمثالِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَطْنُهُ وَقَدَاهُ مِنْ نُحَاسٍ، ٣٣ وَسَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَمَاهُ خَلِيطٌ مِنْ حَدِيدٍ وَخَرْفٍ. ٣٤ وَبَيْنَمَا أَنْتَ تَنْتَظِرُ، انْقَطَعَ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلِ مِنْ غَيْرِ مَا تَلْمِسُهُ يَدُ إِنْسَانٍ، وَضَرَبَ التَّمثالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَرْفٍ فَسَحَقَهُمَا. ٣٥ فَتَحَطَّمَ الْحَدِيدُ وَالْخَرْفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَصَارَتْ كَتَبِينَ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، وَذَرَّتْهَا الرِّيحُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التَّمثالَ، فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. ٣٦ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَالآنَ نَفْسِرُهُ لِلْمَلِكِ.

٣٧ أَنْتَ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ أَعْظَمَ الْمُلُوكِ، لِأَنَّ رَبَّ السَّمَاءِ أَعْطَاكَ مَمْلَكَةً وَقُوَّةً وَقُدْرَةً وَجَلَالًا. ٣٨ وَأَعْطَاكَ الْبَشَرَ حَيْثُ كَانُوا، وَالْوُحُوشَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَسَلَطَكَ عَلَيْهَا كُلَّهَا. فَأَنْتَ هَذَا الرَّأْسُ الَّذِي مِنْ ذَهَبٍ. ٣٩ وَتَقُومُ بَعْدَكَ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقَلُّ شَأْنًا مِنْ مَمْلَكَتِكَ. وَبَعْدَهَا مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ تَسُودُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهَا مِنْ نُحَاسٍ. ٤٠ وَأَخِيرًا مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ قَوِيَّةٌ كَالْحَدِيدِ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ يُحَطَّمُ وَيَكْسَرُ كُلُّ شَيْءٍ. فَكَالْحَدِيدِ الَّذِي يُحَطَّمُ، كَذَلِكَ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ تَسْحَقُ وَتُحَطَّمُ كُلُّ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ٤١ وَأَنْتَ رَأَيْتَ أَنَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعِ هِيَ خَلِيطٌ مِنْ خَرْفٍ وَحَدِيدٍ، فَهَذِهِ الْمَمْلَكَةُ تُكُونُ مُنْقَسِمَةً. وَمَعَ ذَلِكَ فِيهَا قُوَّةُ الْحَدِيدِ، كَمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مَخْلُوطًا بِالْخَرْفِ. ٤٢ وَكَمَا أَنَّ أَصَابِعَ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَرْفٍ، كَذَلِكَ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ يُكُونُ بَعْضُهَا قَوِيًّا وَبَعْضُهَا سَرِيعَ الْكَسْرِ. ٤٣ وَكَمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مَخْلُوطًا بِالْخَرْفِ، فَإِنَّ شُعُوبَ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ تُكُونُ خَلِيطًا لَكِنَّهَا لَا تَتَّحِدُ مَعًا، كَمَا لَا يَتَّحِدُ الْحَدِيدُ مَعَ الْخَرْفِ.

٤٤ وَفِي أَيَّامِ هَوْلٍ الْمُلُوكِ يُقِيمُ رَبُّ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً لَا تَسْقُطُ أَبَدًا وَلَا يَسْتَوْلِي عَلَيْهَا شَعْبٌ آخَرٌ، بَلْ تَحَطَّمُ وَتُبِيدُ كُلُّ تِلْكَ الْمَمَالِكِ، أَمَّا هِيَ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ فَهَذَا هُوَ مَعْنَى رُؤْيَا الْحَجَرِ الَّذِي انْقَطَعَ مِنَ الْجَبَلِ مِنْ غَيْرِ مَا تَلْمِسُهُ يَدُ إِنْسَانٍ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَرْفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. اللَّهُ الْعَظِيمُ أَظْهَرَ لِلْمَلِكِ مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. الْحُلْمُ صَحِيحٌ وَتَفْسِيرُهُ صَادِقٌ."

٤٦ عِنْدَ ذَلِكَ رَمَى نَبُوخَدْنَصَرُ نَفْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالَ، وَأَمَرَ أَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ قُرْبَانًا وَبِخُورًا. ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: "حَقًّا إِنَّ إِلَهَ الْهَيْكَلِ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ، وَرَبُّ الْمُلُوكِ، وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ، لِأَنَّكَ قَدَرْتَ أَنْ تَكْشِفَ هَذَا السِّرَّ." ٤٨ ثُمَّ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ، وَأَعْطَاهُ هَدَايَا كَثِيرَةً، وَعَيَّنَهُ حَاكِمًا عَلَى وِلَايَةِ بَابِلَ كُلَّهَا، وَجَعَلَهُ رَئِيسَ كُلِّ

حُكْمَاءَ بَابِلَ . ٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَلِكِ، فَوَلَّى شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنُغُوَ عَلَى شُؤُونِ وِلَايَةِ بَابِلَ . أَمَّا دَانِيَالَ فَأَقَامَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ .

تمثال الذهب وأتون النار

٣

١ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ صَنَعَ تَمْتَالَ مِنْ ذَهَبٍ، طُولُهُ حَوَالِي ثَلَاثِينَ مِثْرًا وَعَرْضُهُ حَوَالِي ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ، وَنَصَبَهُ فِي سَهْلٍ دُورًا فِي وِلَايَةِ بَابِلَ . ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى وَكَلَاءَ الْمَلِكِ وَكِبَارَ رِجَالِ الدَّوْلَةِ وَقَادَةَ الْجَيْشِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأَمَنَاءَ الْخَزَائِنِ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفْتِينَ وَكُلَّ حُكَّامِ الْوِلَايَاتِ، لِيَأْتُوا لِتَدَشِينِ التَّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ . ٣ فَجَاءَ كُلُّ هَؤُلَاءِ: وَكَلَاءُ الْمَلِكِ وَكِبَارُ رِجَالِ الدَّوْلَةِ وَقَادَةُ الْجَيْشِ وَالْمُسْتَشَارُونَ وَأَمَنَاءُ الْخَزَائِنِ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفْتُونَ وَكُلُّ حُكَّامِ الْوِلَايَاتِ، لِتَدَشِينِ التَّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ وَوَقَفُوا أَمَامَ التَّمْتَالِ . ٤ وَهَتَفَ الْمُنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: "أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ مُخْتَلِفِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، قَدْ صَدَرَ لَكُمْ أَمْرٌ، ٥ أَنَّهُ بِمَجْرَدِ أَنْ تَسْمَعُوا صَوْتَ البُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَيْثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقَى، يَجِبُ أَنْ تَرْكَعُوا وَتَسْجُدُوا لِتَمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ . ٦ وَمَنْ لَا يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ، يُرْمَى حَالًا فِي وَسْطِ أَتُونِ نَارٍ مُشْتَعِلَةٍ . ٧ لِذَلِكَ بِمَجْرَدِ أَنْ سَمِعُوا صَوْتَ البُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَيْثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْعُودِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقَى، رَكَعَ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ مِنْ مُخْتَلِفِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، وَسَجَدُوا لِتَمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ .

٨ وَكَانَ رَاحَ بَعْضُ الْمُنْجِمِينَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَدَّمُوا لَهُ شَكْوَى ضِدَّ الْيَهُودِ . ٩ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ: "لِيَحْيَا الْمَلِكُ! ١٠ أَنْتَ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، أَصْدَرْتَ قَرَارًا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ صَوْتَ البُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَيْثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقَى، يَجِبُ أَنْ يَرْكَعُ وَيَسْجُدَ لِتَمْتَالِ الذَّهَبِ . ١١ وَمَنْ لَا يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ، يُرْمَى فِي وَسْطِ أَتُونِ نَارٍ مُشْتَعِلَةٍ . ١٢ يُوجَدُ بَعْضُ الْيَهُودِ الَّذِينَ وَلِيَتْهُمْ عَلَى شُؤُونِ وِلَايَةِ بَابِلَ، وَهُمْ شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنُغُو، لَا يَعْمَلُونَ لَكَ إِعْتِبَارًا أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلَا يَعْبُدُونَ إِلَهَكَ، وَلَا يَسْجُدُونَ لِتَمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ . ١٣ فَغَضِبَ نَبُوخَذَنْصَرُ وَاغْتَاظَ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنُغُو، فَحَضَرُوا أَمَامَ الْمَلِكِ . ١٤ فَقَالَ لَهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ: "هَلْ صَاحِبٌ يَا شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنُغُو أَنْكُمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَهِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتَمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ؟ ١٥ فَالآنَ سَتَسْمَعُونَ صَوْتَ البُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَيْثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقَى . فَإِنْ رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ لِتَمْتَالِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، حَسَنًا . وَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا، نَرْمِيكُمْ حَالًا فِي وَسْطِ أَتُونِ نَارٍ مُشْتَعِلَةٍ . وَمَنْ هُوَ إِلَهٌ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟ ١٦ فَقَالَ شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنُغُو لِلْمَلِكِ: "يَا نَبُوخَذَنْصَرُ، نَحْنُ لَا نَحْتَاجُ أَنْ نَرُدَّ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ . ١٧ اللَّهُ الَّذِي نَعْبُدُهُ قَادِرٌ أَنْ يُنْجِيَنَا مِنْ أَتُونِ النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ، وَأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ! ١٨ وَحَتَّى إِنْ لَمْ يُنْقِذْنَا، إَعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّنَا لَنْ نَعْبُدَ إِلَهَكَ، وَلَنْ نَسْجُدَ لِتَمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ ."

١٩ فغَضِبَ نَبُوخَدَنْصَرُ جِدًّا عَلَى شَدْرَخَ وَمَيْشَخَ وَعَبْدَنْغُو، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُحْمَى الْأَتُونُ سَبْعَةَ
 أَضْعَافٍ فَوْقَ الْمُعْتَادِ. ٢٠ ثُمَّ أَمَرَ الْبَعْضَ مِنَ أَقْوَى الرِّجَالِ فِي جَيْشِهِ، أَنْ يَرْبِطُوا شَدْرَخَ وَمَيْشَخَ وَعَبْدَنْغُو
 وَيَرْمُوهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ. ٢١ فَرَبَطُوهُمْ وَرَمَوْهُمْ فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ، بِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَرَائِلَ
 وَأَقْمِصَةٍ وَعَمَائِمَ وَمَلَابِسَ أُخْرَى. ٢٢ وَحَيْثُ أَنْ أَمَرَ الْمَلِكُ كَانَ مُشَدَّدًا، وَالْأَتُونُ حَامِيًا جِدًّا، قَتَلَ لَهَيْبُ النَّارِ
 الرِّجَالَ الَّذِينَ رَفَعُوا شَدْرَخَ وَمَيْشَخَ وَعَبْدَنْغُو. ٢٣ وَسَقَطَ هَوْلًا الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ: شَدْرَخَ وَمَيْشَخَ وَعَبْدَنْغُو
 مَرْبُوطِينَ فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ. ٢٤ فَهَبَّ الْمَلِكُ نَبُوخَدَنْصَرُ مُنْزَعَجًا وَقَالَ لِمُسْتَشَارِيهِ: "تَحْنُ رَمِينَا
 ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مَرْبُوطِينَ فِي وَسْطِ النَّارِ. هَلْ صَحِيحٌ أَمْ لَا؟" فَقَالُوا: "صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ!" ٢٥ فَقَالَ: "وَلَكِنِّي أَرَى
 أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مَحْلُولِينَ يَتَمَشُّونَ فِي وَسْطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ كَأَنَّهُ ابْنُ الْإِلَهِةِ!" ٢٦ ثُمَّ اقْتَرَبَ
 نَبُوخَدَنْصَرُ مِنْ بَابِ أَتُونِ النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ وَهَتَفَ: "يَا شَدْرَخُ وَمَيْشَخُ وَعَبْدَنْغُو، يَا عَبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، اخْرُجُوا
 وَتَعَالَوْا!" فَخَرَجَ شَدْرَخُ وَمَيْشَخُ وَعَبْدَنْغُو مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٢٧ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُمْ وَكَلَاءُ الْمَلِكِ وَكِبَارُ رِجَالِ الدَّوْلَةِ
 وَقَادَةُ الْجَيْشِ وَمُسْتَشَارُو الْمَلِكِ، وَرَأَوْا أَنَّ النَّارَ لَمْ تَضُرَّ أَجْسَامَهُمْ. فَلَمْ تَحْتَرِقْ وَلَا شَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ، وَلَمْ
 تَتَغَيَّرْ ثِيَابُهُمْ، وَلَا حَتَّى فِيهِمْ رَائِحَةُ النَّارِ! ٢٨ فَقَالَ نَبُوخَدَنْصَرُ: "تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرَخَ وَمَيْشَخَ وَعَبْدَنْغُو الَّذِي أَرْسَلَ
 مَلَكَهُ وَأَنْقَذَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَخَالَفُوا أَمْرَ الْمَلِكِ، وَبَذَلُوا حَيَاتَهُمْ لِكَيْ لَا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلَهِ غَيْرِ
 إِلَهِهِمْ. ٢٩ لِذَلِكَ أَمَرْتُ أَنْ أَيَّ وَاحِدٍ مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ أَوْ لُغَةٍ يَقُولُ شَيْئًا ضِدَّ إِلَهُ شَدْرَخَ وَمَيْشَخَ وَعَبْدَنْغُو، أَمْرَفُهُ إِرْبَا
 وَأَجْعَلُ دَارَهُ مَرْبَلَةً. لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ آخَرُ يَقْدِرُ أَنْ يُنْجِيَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ." ٣٠ وَرَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ شَأْنِ شَدْرَخَ وَمَيْشَخَ وَعَبْدَنْغُو فِي وِلَايَةِ بَابِلَ.

حلم الشجرة

٤

١ من الْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرِ. إِلَى النَّاسِ مِنْ مُخْتَلِفِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، الْمَوْجُودِينَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ.
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. ٢ يَسْرُئِي أَنْ أُخْبِرَكُمْ عَنِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا مَعِيَ اللَّهُ الْعَلِيُّ. ٣ آيَاتُهُ مَا أَعْظَمَهَا!
 وَعَجَائِبُهُ مَا أَقْوَاهَا! مُلْكُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَسُلْطَانُهُ يَبْقَى جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
 ٤ أَنَا نَبُوخَدَنْصَرُ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا فِي دَارِي، أَتَنَعَّمُ فِي قَصْرِي. ٥ رَأَيْتُ حُلْمًا خَوْفَنِي، وَأَفْرَعْتَنِي الْأَفْكَارُ الَّتِي
 جَاءَتْني وَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا وَأَنَا فِي فِرَاشِي. ٦ فَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ كُلِّ حُكْمَاءِ بَابِلَ أَمَامِي لِيُفَسِّرُوا لِي الْحُلْمَ.
 ٧ فَحَضَرَ السَّحْرَةَ وَالْحَوَاةَ وَالْمُنْجِمِينَ وَمَنْ يُمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ، وَحَكَيْتُ لَهُمْ الْحُلْمَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُفَسِّرُوهُ
 لِي. ٨ وَأَخِيرًا مَثَلُ أَمَامِي دَانِيَالُ، الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصَرُ كَاسِمٌ إِلَهِي، وَالَّذِي فِيهِ رُوحُ الْإِلَهِةِ الْقُدُوسِينَ. فَحَكَيْتُ
 لَهُ الْحُلْمَ. ٩ قُلْتُ لَهُ: "يَا بَلْطَشَاصَرُ كَبِيرُ السَّحْرَةِ، أَنَا عَارِفٌ أَنَّ فِيكَ رُوحُ الْإِلَهِةِ الْقُدُوسِينَ وَلَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ
 سِرٌّ. هَذَا هُوَ حُلْمِي، فَمِنْ فَضْلِكَ فَسِّرْهُ لِي. ١٠ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا وَأَنَا فِي فِرَاشِي هِيَ أَنِّي شَاهَدْتُ أَمَامِي

شَجْرَةً فِي وَسْطِ الْأَرْضِ عَالِيَةً جِدًّا. ١١ وَكَبُرَتِ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ حَتَّى بَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَمَكَنَ رُؤْيُهَا مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ. ١٢ وَأُورَاقُهَا جَمِيلَةٌ، وَثِمَارُهَا كَثِيرَةٌ، وَفِيهَا غِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ. تَحْتَهَا تَسْتَنْظِلُ الْوُحُوشُ، وَفِي فُرُوعِهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا تَتَغَذَّى كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ. ١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ فِي الرُّؤْيَا وَأَنَا رَاقِدٌ فِي فِرَاشِي، وَرَأَيْتُ أَمَامِي مَلَكَاً طَاهِراً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ. ١٤ وَهَنَفَ بِصَوْتِ عَالٍ وَقَالَ: "اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ، وَكَسِّرُوا فُرُوعَهَا، وَانثَرُوا أُورَاقَهَا، وَبَعَثُوا ثِمَارَهَا، لِكِي تَهْرَبَ الْحَيَوَانَاتُ مِنْ تَحْتِهَا، وَالطُّيُورُ مِنْ فُرُوعِهَا. ١٥ وَلَكِنْ اتْرُكُوا جُزْءًا مِنْ سَاقِهَا فِي الْأَرْضِ، وَقَيِّدُوهُ بِالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ وَسَطَ عُشْبِ الْحَقْلِ، لِكِي يَبْتَلَّ بِبَنَدَى السَّمَاءِ، وَيَأْكُلَ عُشْبَ الْحَقْلِ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ، ١٦ وَيَتَغَيَّرَ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِ إِنْسَانٍ إِلَى عَقْلِ حَيَوَانٍ، حَتَّى تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعُ سِنِينَ. ١٧ هَذَا هُوَ مَا قَضَيْتُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، وَالْقَرَارُ الَّذِي أُصَدِرُهُ الصَّالِحُونَ، لِكِي يَعْلَمَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيَّ هُوَ السُّلْطَانُ عَلَى مَمَالِكِ النَّاسِ، يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ، وَيَقْبَلُ عَلَيْهَا أَقْلَهُمْ شَأْنًا." ١٨ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ، وَالْآنَ فَسِّرْهُ لِي يَا بَلْطَشَاصِرُ، لِأَنَّ كُلَّ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُفَسِّرُوهُ. أَمَا أَنْتَ فَتَقْدِرُ، لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ."

دانيال يفسر الحلم

١٩ فَتَحَيَّرَ دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصِرُ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ، وَأَزْعَجَتْهُ أَفْكَارُهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ: "يَا بَلْطَشَاصِرُ، لَا تَفْرَعْ بِسَبَبِ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ." فَاجَابَهُ بَلْطَشَاصِرُ: "يَا سَيِّدِي، لَيْتَ الْحُلْمُ يَتَحَقَّقُ فِي الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ، وَتَفْسِيرُهُ يَتِمُّ فِي أَعْدَائِكَ! ٢٠ أَنْتَ رَأَيْتَ شَجْرَةً كَبُرَتْ وَقَوِيَتْ حَتَّى بَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَكَنَ رُؤْيُهَا فِي كُلِّ الْأَرْضِ، ٢١ وَأُورَاقُهَا جَمِيلَةٌ، وَثِمَارُهَا كَثِيرَةٌ، وَفِيهَا غِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا تُقِيمُ الْوُحُوشُ، وَفِي فُرُوعِهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٢٢ هَذِهِ الشَّجَرَةُ هِيَ أَنْتَ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، فَأَنْتَ كَبُرْتَ وَتَقَوَّيْتَ وَزَادَتْ عَظَمَتُكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِلَى السَّمَاءِ، وَامْتَدَّتْ سُلْطَانُكَ إِلَى آخِرِ الْأَرْضِ. ٢٣ وَأَنْتَ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، رَأَيْتَ مَلَكَاً طَاهِراً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: 'اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَحَطِّمُوهَا، وَلَكِنْ اتْرُكُوا جُزْءًا مِنْ سَاقِهَا فِي الْأَرْضِ، وَقَيِّدُوهُ بِالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ وَسَطَ عُشْبِ الْحَقْلِ، لِكِي يَبْتَلَّ بِبَنَدَى السَّمَاءِ وَيَعِيشَ كَالْوُحُوشِ، حَتَّى تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعُ سِنِينَ.' ٢٤ وَهَذَا هُوَ التَّفْسِيرُ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْعَلِيِّ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ: ٢٥ سَتُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَعِيشُ مَعَ الْوُحُوشِ، وَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالثَّوْرِ، وَتَبْتَلُّ بِبَنَدَى السَّمَاءِ. فَتَمْضِي عَلَيْكَ سَبْعُ سِنِينَ، إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ هُوَ السُّلْطَانُ عَلَى مَمَالِكِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ. ٢٦ وَالْأَمْرُ الَّذِي صَدَرَ بِتَرْكِ جُزْءٍ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ، يَعْنِي أَنَّ مَمْلَكَتَكَ سَتُرَدُّ لَكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السِّيَادَةَ هِيَ لِرَبِّ السَّمَاءِ. ٢٧ لِذَلِكَ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، مِنْ فَضْلِكَ إِقْبَلْ نَصِيحَتِي: كُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ وَالشَّرِّ، وَاعْمَلِ الصَّلَاحَ وَارْحَمِ الْمَسَاكِينَ، لَعَلَّ نَجَاحَكَ يَدُومُ."

الحلم يتحقق

٢٨ كُلُّ هَذَا حَصَلَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرٍ. ٢٩ بَعْدَ هَذَا الْحُلْمِ بِاثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، كَانَ الْمَلِكُ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ فِي بَابِلَ. ٣٠ وَقَالَ: "هَذِهِ هِيَ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَنَا بَنَيْتُهَا لِتَكُونَ مَقَرَّ الْمَلِكِ، بِقُوَّتِي وَقُدْرَتِي وَجَلَالِي

وَمَجْدِي. " ٣١ وَبَيْنَمَا هَذَا الْكَلَامُ فِي فَمِهِ، جَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: "يَا نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ، هَذَا هُوَ حُكْمِي عَلَيْكَ، زَالَ عَنْكَ الْمُلْكُ. ٣٢ سَطُرِدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَعِيشُ مَعَ الْوُحُوشِ، وَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالثَّوْرِ. فَتَمْضِي عَلَيْكَ سَبْعُ سِنِينَ، إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيِّ هُوَ السُّلْطَانُ عَلَى مَمَالِكِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ." ٣٣ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ الْحُكْمُ عَلَى نَبُوخَذَنْصَرٍ. فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالثَّوْرِ، وَأَبْتَلَّ جِسْمَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ كَرِيشِ النَّسُورِ، وَأَطْفَارُهُ كَمَخَالِبِ الطُّيُورِ. ٣٤ وَفِي نَهَايَةِ تِلْكَ السِّنِينَ، أَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي. وَبَارَكْتُ الْعَلِيَّ، وَسَبَّحْتُهُ وَحَمَدْتُهُ، هُوَ الْحَيُّ الدَّائِمُ. سُلْطَانُهُ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَمُلْكُهُ يَدُومُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٣٥ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ تُعْتَبِرُ كَلَامِي، وَهُوَ يَعْمَلُ مَا يَشَاءُ بِقُوَّةِ السَّمَاءِ وَشُعُوبِ الْأَرْضِ. لَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ يَدَهُ عَنِ الْعَمَلِ، أَوْ يَقُولَ لَهُ: 'مَاذَا فَعَلْتَ؟' ٣٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَعَادَ إِلَيَّ جَلَالِي وَمُلْكِي وَمَجْدِي وَبَهَائِي، وَطَلَبَنِي وَزُرَائِي وَعُظْمَائِي، وَصِرْتُ مَلِكًا مَرَّةً أُخْرَى، وَزَادَتْ عَظَمَتِي جَدًّا. ٣٧ فَالآنَ، أَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ، أَسْبَحُ وَأُعْظِمُ وَأُجِدُّ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ، وَطَرَفُهُ عَادِلَةٌ، وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُنْزِلَ مَنْ يَسْلُكُ بِالْكِبْرِيَاءِ.

يد تكتب على الحائط

٥

١ بَلْشَصْرُ الْمَلِكُ صَنَعَ وَائِمَةً عَظِيمَةً لِأَلْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عُظْمَائِهِ، وَشَرَبَ الْخَمْرَ مَعَهُمْ. ٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَتَنَاوَلُ الْخَمْرَ، أَمَرَ بِإِحْضَارِ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخَذَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ أَبُوهُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، وَذَلِكَ لِيَشْرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظْمَاؤُهُ وَزَوْجَاتُهُ وَجَوَارِيهِ. ٣ فَأَحْضَرُوا هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ، الَّتِي أَخَذُوهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، وَشَرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظْمَاؤُهُ وَزَوْجَاتُهُ وَجَوَارِيهِ. ٤ وَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْبَحُونَ الْإِلَهَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَخَشَبٍ وَحَجَرٍ. ٥ وَفَجْأَةً ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ، وَكَتَبَتْ بِجِوَارِ الْمِصْبَاحِ عَلَى بِيَاضِ حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ. وَرَأَى الْمَلِكُ الْيَدَ وَهِيَ تَكْتُبُ. ٦ فَاصْفَرَّ وَجْهُ الْمَلِكِ وَارْتَعَبَ وَانْحَلَّتْ مَفَاصِلُهُ وَارْتَجَفَتْ رُكْبَتَاهُ. ٧ وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ وَطَلَبَ أَنْ يُحْضِرُوا الْحَوَاةَ وَالْمُنْجِمِينَ وَمَنْ يُمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِحُكَمَاءِ بَابِلَ هُوَ لَأَيُّ وَاحِدٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرُهَا لِي، يَلْبَسُ الْأَرْجُونَ وَسِلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ رِقَبَتِهِ وَيُصْبِحُ الْمُتَسَلِّطُ الثَّلَاثِ فِي الْمَمْلَكَةِ. ٨ فَجَاءَ كُلُّ حُكَمَاءِ الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ، وَلَا أَنْ يُفَسِّرُوهَا لِلْمَلِكِ. ٩ فَارْتَعَبَ الْمَلِكُ بَلْشَصْرُ أَكْثَرَ، وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ جَدًّا، وَاضْطَرَبَ عُظْمَاؤُهُ.

١٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ أُمُّ الْمَلِكِ هَذَا الْكَلَامَ، دَخَلَتْ قَاعَةَ الْوَالِيْمَةِ وَقَالَتْ: "لِيَحْيَا الْمَلِكُ! لَا تَنْزَعِجْ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلَا يَصْفَرُّ وَجْهُكَ! ١١ فِي مَمْلَكَتِكَ يُوجَدُ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ. وَفِي أَيَّامِ أَبِيكَ تَمَيَّزَ بِفَهْمٍ وَذِكَاةٍ وَحِكْمَةٍ كَحِكْمَةِ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ. وَأَبُوكَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ عَيْنُهُ كَبِيرَ السَّحْرَةِ وَالْحَوَاةَ وَالْمُنْجِمِينَ وَمَنْ يُمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ.

أَبُوكَ الْمَلِكُ عَمِلَ هَذَا. ١٢ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ دَانِيَالُ الَّذِي سَمَّاهُ الْمَلِكُ بَلطَشَاصِرَ. فَهُوَ يَتَمَيَّرُ بِمَقْدَرَةٍ غَيْرِ عَادِيَّةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَقَهْمٍ، وَيُفَسِّرُ الْأَحْلَامَ وَيَفْكُ الْأَلْغَازَ وَيَحُلُّ الْعُقَدَ. فَلَيْتَكَ تَسْتَدْعِي دَانِيَالَ الْآنَ لِيُفَسِّرَ لَكَ الْكِتَابَةَ." ١٣ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "هَلْ أَنْتَ هُوَ دَانِيَالُ مِنَ الْأَسْرَى الَّذِينَ أَحْضَرَهُمْ أَبِي مِنْ بِلَادِ يَهُودَا؟" ١٤ أَنَا سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ، وَأَنَّكَ تَتَمَيَّرُ بِالْفَهْمِ وَالذِّكَاةِ وَالْحِكْمَةِ الْفَائِقَةِ. ١٥ وَقَدْ أَحْضَرَ أَمَامِي الْحُكَمَاءَ وَالْحَوَاةَ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرُوهَا لِي فَلَمْ يَقْدِرُوا. ١٦ لَكِنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تُفَسِّرَ وَأَنْ تَحُلَّ الْعُقَدَ. فَإِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَتُفَسِّرَهَا لِي، تَلْبَسُ الْأَرْجُونَ وَسِلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ رَقَبَتِكَ وَتُصْبِحُ الْمُتَسَلِّطَ الثَّلَاثَ فِي الْمَمْلَكَةِ."

١٧ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمَلِكِ: "احْفَظْ بِهَدَايَاكَ لِنَفْسِكَ، وَأَعْطِ عَطَايَاكَ لِغَيْرِي! وَلَكِنِّي سَأَقْرَأُ الْكِتَابَةَ وَأُفَسِّرُهَا لَكَ. ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ، اللَّهُ الْعَلِيِّ أَعْطَى أَبَاكَ نُبُوخَذَنْصَرَ مُلْكًا وَعَظْمَةً وَجَلَالًا وَبَهَاءً. ١٩ وَبِسَبَبِ الْعَظْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ، كَانَ كُلُّ النَّاسِ مِنْ مُخْتَلِفِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ يَخَافُونَهُ وَيَرْتَعِبُونَ مِنْهُ. فَكَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَبْقِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيُخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ. ٢٠ فَلَمَّا تَكَبَّرَ وَعَانَدَ وَتَجَبَّرَ، أَنْزَلَ عَنْ عَرْشِ مُلْكِهِ وَنَزَعَ عَنْهُ جَلَالَهُ. ٢١ وَطَرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَسَاوَى عَقْلُهُ بِعَقْلِ الْحَيَوَانِ، وَعَاشَ مَعَ حَمِيرِ الْوَحْشِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالنُّورِ، وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ، إِلَى أَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ هُوَ السُّلْطَانُ عَلَى مَمَالِكِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا بَلْشَصْرُ ابْنَهُ، مَعَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ هَذَا، لَمْ يَتَوَاضَعْ قَلْبُكَ. ٢٣ بَلْ تَعَظَّمْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا لَكَ آنِيَةَ بَيْتِهِ وَشَرِبْتَ بِهَا الْخَمْرَ، أَنْتَ وَعَظْمَاؤُكَ وَزَوْجَاتُكَ وَجَوَارِيكَ. وَسَبَّحْتَ الْإِلَهَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَخَشَبٍ وَحَجَرٍ، الَّتِي لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَفْهَمُ. أَمَّا اللَّهُ الَّذِي مَنْحَكَ الْحَيَاةَ، وَالَّذِي يَعْلَمُ كُلَّ أُمُورِكَ، فَلَمْ تُكْرِمْهُ! ٢٤ لِذَلِكَ أُرْسِلَ تِلْكَ الْيَدَ الَّتِي كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. ٢٥ وَهَذَا هُوَ مَا كُتِبَ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ. ٢٦ وَتَفْسِيرُ هَذَا الْكَلَامِ هُوَ: مَنَا، أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ وَأَنْهَاهُ. ٢٧ تَقِيلُ، وَزِنْتَ فِي الْمِيزَانِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا. ٢٨ فَرَسِ، قُسِمَتْ مَمْلَكَتُكَ وَأُعْطِيَتْ لِمَادِي وَفَارِسِ."

٢٩ فَأَمَرَ بَلْشَصْرُ أَنْ يَلْبَسُوا دَانِيَالَ الْأَرْجُونَ وَسِلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَيُنَادُوا أَنَّهُ أَصْبَحَ الْمُتَسَلِّطَ الثَّلَاثَ فِي الْمَمْلَكَةِ. ٣٠ وَفِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَلْشَصْرُ مَلِكُ الْبَابِلِيِّينَ، ٣١ وَاسْتَوْلَى دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

دانيال في حفرة الأسود

٦

١ اسْتَحْسَنَ دَارِيُوسُ أَنْ يُعَيِّنَ ١٢٠ وَكَيْلًا عَلَى الْمَمْلَكَةِ لِيُدَبِّرُوا كُلَّ شُؤْنِهَا. ٢ وَفَوْقَ هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ وَزَرَاءِ، أَحَدُهُمْ دَانِيَالُ، يُؤَدِّي لَهُمْ وَكَلَاءَ الْمَلِكِ الْحِسَابَ لِكَيْ لَا يُصَابَ الْمَلِكُ بِخَسَارَةٍ. ٣ وَتَفَوْقَ دَانِيَالَ عَلَى بَاقِي الْوُزَرَاءِ وَالْوُكَلَاءِ لِأَنَّ عِنْدَهُ مَقْدَرَةً غَيْرَ عَادِيَّةٍ، حَتَّى إِنَّ الْمَلِكَ كَانَ يُفَكِّرُ فِي أَنْ يُؤَلِّيَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ٤ فَأَخَذَ

الْوُزَرَاءُ وَالْوُكَلَاءُ يَبْحَثُونَ عَنْ عَيْبٍ فِي دَانِيَالٍ، لِكَيْ يَتَّهَمُوهُ مِنْ جِهَةِ خِدْمَتِهِ لِمَصَالِحِ الْحُكُومَةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِيهِ عَيْبًا وَلَا فَسَادًا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا، لَا إِهْمَالَ فِيهِ وَلَا فَسَادًا. ٥ فَقَالَ هَوْلَاءُ الرَّجَالُ: "لَنْ نَجِدَ عَيْبًا فِي دَانِيَالٍ هَذَا، إِلَّا إِذَا وَجَدْنَا شَيْئًا بِشَأْنِ دِينِهِ."

٦ فَاجْتَمَعَ هَوْلَاءُ الْوُزَرَاءِ وَالْوُكَلَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ، وَقَالُوا لَهُ: "لِيَحْيَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ! ٧ اتَّفَقَ كُلُّ وُزَرَاءِ الْمَمْلَكَةِ وَكِبَارِ رِجَالِ الْجَيْشِ، أَنْ يُصَدِّرَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا وَيَأْمُرَ بِتَنْفِيزِ قَرَارِ، بِأَنْ كُلَّ مَنْ يُصَلِّي إِلَى إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ أَنْتَ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، خِلَالَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، فَإِنَّهُ يُرْمَى فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ. ٨ فَالآنَ، أُصَدِّرُ الْقَرَارَ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ مَكْتُوبًا وَمَوْقَعًا، لِكَيْ لَا يَتَغَيَّرَ وَذَلِكَ حَسَبَ قَوَانِينِ مَادِي وَفَارِسِ الَّتِي لَا تُنْغَى." ٩ فَأُصَدِّرُ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْقَرَارَ مَكْتُوبًا وَمَوْقَعًا.

١٠ فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالٌ بِأَنَّ الْقَرَارَ صَدَرَ، ذَهَبَ إِلَى دَارِهِ. وَكَانَ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي فِي الطَّابِقِ الْأَعْلَى، نَوَافِذُ تَفْتَحُ نَحْوَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَرَكِعَ هُنَاكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى وَشَكَرَ إِلَهَهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ. ١١ فَاجْتَمَعَ هَوْلَاءُ الرَّجَالِ مَعًا، وَوَجَدُوا دَانِيَالًا يُصَلِّي وَيَتَضَرَّعُ إِلَى إِلَهِهِ. ١٢ فَارْحُوا إِلَى الْمَلِكِ وَكَلِّمُوهُ بِشَأْنِ الْقَرَارِ الَّذِي أُصَدِرُهُ وَقَالُوا: "يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، أَلَمْ تَوَقَّعْ قَرَارًا بِأَنْ كُلَّ مَنْ يُصَلِّي إِلَى إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ أَنْتَ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، خِلَالَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، فَإِنَّهُ يُرْمَى فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ؟" فَقَالَ الْمَلِكُ: "نَعَمْ، وَهُوَ قَرَارٌ حَسَبَ قَوَانِينِ مَادِي وَفَارِسِ الَّتِي لَا تُنْغَى." ١٣ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: "إِنَّ دَانِيَالًا، أَحَدَ الْأَسْرَى الَّذِينَ مِنْ بِلَادِ يَهُودَا، لَا يَعْمَلُ لَكَ إِعْتِبَارًا يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، وَلَا لِلْقَرَارِ الَّذِي وَقَعْتَهُ. فَهُوَ مَا زَالَ يُصَلِّي إِلَى إِلَهِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ!" ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ، حَزِنَ جَدًّا وَصَمَّمَ أَنْ يُنْقِذَ دَانِيَالًا وَبَدَلَ كُلَّ جُهْدِهِ فِي ذَلِكَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. ١٥ فَارْحَ أَوْلِيَاكَ الرَّجَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: "إِعْلَمْ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ أَنَّ قَوَانِينِ مَادِي وَفَارِسِ تَنْصُ عَلَى أَنْ كُلَّ قَرَارٍ أَوْ مَرْسُومٍ يُصَدِّرُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ." ١٦ فَأَمَرَ الْمَلِكُ، فَأَحْضَرُوا دَانِيَالًا وَرَمَوْهُ فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: "لَيْتَ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا يُنَجِّيكَ." ١٧ وَأَحْضَرُوا حَجْرًا وَوَضَعُوهُ عَلَى فَمِ الْحُفْرَةِ، وَخَتَمَهُ الْمَلِكُ بِخَاتِمِهِ وَخَاتِمِ عِظَمَائِهِ، لِكَيْ لَا يُحَاوِلَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَ دَانِيَالًا.

١٨ وَرَجَعَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ، وَقَضَى اللَّيْلَ مِنْ غَيْرِ طَعَامٍ وَمِنْ غَيْرِ تَسْلِيَةٍ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَنَامَ. ١٩ وَمَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، قَامَ الْمَلِكُ بَاكِرًا، وَرَاحَ بِسُرْعَةٍ إِلَى حُفْرَةِ الْأَسُودِ. ٢٠ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ، نَادَى دَانِيَالٌ بِصَوْتِ حَزِينٍ وَقَالَ: "يَا دَانِيَالُ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا قَدَرَ أَنْ يُنَجِّيكَ مِنَ الْأَسُودِ؟" ٢١ فَرَدَّ عَلَيْهِ دَانِيَالٌ وَقَالَ: "لِيَحْيَا الْمَلِكُ! ٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَكَهُ وَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسُودِ، فَلَمْ تَضُرَّنِي. لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنِّي بَرِيءٌ، كَمَا أَنِّي لَمْ أُرْتَكِبْ خَطَأً فِي حَقِّكَ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ." ٢٣ فَفَرِحَ الْمَلِكُ جَدًّا، وَأَمَرَ بِأَنْ يَرْفَعُوا دَانِيَالًا مِنَ الْحُفْرَةِ. فَلَمَّا رَفَعُوهُ، لَمْ يَجِدُوا بِهِ أَيَّ إِصَابَةٍ، لِأَنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ، فَأَحْضَرُوا أَوْلِيَاكَ الرَّجَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ضِدَّ دَانِيَالٍ، وَرَمَوْهُمْ فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَزَوَاجَتُهُمْ. وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى قَاعِ الْحُفْرَةِ، حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمُ الْأَسُودُ وَحَطَمَتْ كُلَّ عِظَامِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى النَّاسِ مِنْ مُخْتَلَفِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ، الْمَوْجُودِينَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، يَقُولُ:
"السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. ٢٦ أَنَا أَصْدَرْتُ قَرَارًا أَنَّهُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِي، يَخَافُ النَّاسُ إِلَهَ دَانِيَالٍ وَيَهَابُونَهُ. لِأَنَّهُ هُوَ
الْإِلَهُ الْحَيُّ الدَّائِمُ إِلَى الْأَبَدِ. مَمْلَكَتُهُ لَا تَزُولُ، وَسُلْطَانُهُ لَا يَنْتَهِي. ٢٧ هُوَ يُنَجِّي وَيُنْقِذُ، وَيَعْمَلُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَهُوَ الَّذِي نَجَّى دَانِيَالًا مِنْ بَطْشِ الْأَسُودِ."
٢٨ وَنَجَحَ دَانِيَالُ فِي أَيَّامِ حُكْمِ دَارِيُوسَ وَحُكْمِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ.

حلم الحيوانات الأربعة

٧

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِبِلْشَصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالُ حُلْمًا وَرُؤْيَا وَهُوَ فِي فِرَاشِهِ. فَكَتَبَ الْحُلْمَ، وَهَذِهِ هِيَ
خُلَاصَتُهُ. ٢ قَالَ دَانِيَالُ: نَظَرْتُ فِي رُؤْيَايَ فِي اللَّيْلِ، وَرَأَيْتُ رِيَّاحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَ وَقَدَّ هَجَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ
الْكَبِيرِ. ٣ فَطَلَعَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ، يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. ٤ فَكَانَ الْأَوَّلُ كَالْأَسَدِ، وَلَهُ
جَنَاحَانِ كَجَنَاحِي النَّسْرِ. وَكُنْتُ أُرَاقِبُهُ حَتَّى تَمَرَّقَ عَنْهُ جَنَاحَاهُ، ثُمَّ ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ، وَوَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ
كَإِنْسَانٍ، وَأَعْطَى قَلْبَ إِنْسَانٍ. ٥ وَرَأَيْتُ الْحَيَوَانَاتِ الثَّانِيَةَ وَهُوَ كَالدَّبِّ. فَقَامَ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ، وَفِي فَمِهِ ثَلَاثُ
أَضْلَعٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ. فَقِيلَ لَهُ: "قُمْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا." ٦ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ كَالنَّمْرِ، وَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ
أَرْبَعَةُ أَجْحِحَةٍ كَأَجْحِحَةِ الطَّائِرِ. وَكَانَ لِهَذَا الْحَيَوَانَاتِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَأَعْطِيَ سُلْطَةً لِحُكْمِ. ٧ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ فِي
الرُّؤْيَا فِي اللَّيْلِ، فَرَأَيْتُ حَيَوَانًا رَابِعًا مُخِيفًا وَرَهَبِيًّا وَقَوِيًّا جَدًّا، وَلَهُ أَسْنَانٌ كَبِيرَةٌ مِنْ حَدِيدٍ. فَكَانَ يَسْحَقُ
وَيَقْتَرِسُ ضَحَايَاهُ، وَيَدُوسُ بِرِجْلَيْهِ مَا بَقِيَ مِنْهَا. وَكَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ.
٨ وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَأَمَّلُ الْقُرُونِ، ظَهَرَ قَرْنٌ آخَرٌ صَغِيرٌ طَلَعَ بَيْنَهُمَا، وَقَلَعَتْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقُرُونِ الْأُولَى لِتُفْسِحَ لَهُ مَكَانًا.
وَكَانَ لِهَذَا الْقَرْنِ عَيُونٌ كَعَيُونِ إِنْسَانٍ، وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِكِبْرِيَاءٍ. ٩ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، وَضَعَتْ عُرُوشٌ وَجَلَسَ الْأَرَلِيُّ
عَلَى عَرْشِهِ، وَكَانَتْ نِيَابُهُ بِيضَاءً كَالثَّلْجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ، وَعَرْشُهُ لَهَيْبَ نَارٍ، وَعَجَلَاتُ عَرْشِهِ
نَارًا مُسْتَعْلَةً. ١٠ وَمِنْ أَمَامِهِ يَخْرُجُ وَيَجْرِي نَهْرٌ مِنْ نَارٍ، تَخْدُمُهُ أُلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ، وَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَلَائِكَةٌ. فَانْعَقَدَ
مَجْلِسُ الْقَضَاءِ وَفُتِحَتِ الْكُتُبُ. ١١ وَظَلَلْتُ أُرَاقِبُ بِسَبَبِ كَلَامِ الْكِبْرِيَاءِ الَّذِي كَانَ يَقُولُهُ الْقَرْنُ، حَتَّى قُتِلَ
الْحَيَوَانُ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَطُرِحَ فِي النَّارِ الْمُسْتَعْلَةِ. ١٢ أَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ، فَفَزِعَتْ عَنْهَا سُلْطَتُهَا، وَلَكِنْ سُمِحَ لَهَا
بِأَنْ تَعِيشَ لِفَتْرَةٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.

١٣ وَنَظَرْتُ فِي الرُّؤْيَا فِي اللَّيْلِ، فَرَأَيْتُ وَاحِدًا يُشْبِهُ الْبَشَرَ قَادِمًا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ. وَجَاءَ إِلَى الْأَرَلِيِّ، فَفَرَّبُوهُ
مِنْهُ. ١٤ فَأَعْطِيَ سُلْطَةً وَجَلَالًا وَقُوَّةً مَلَكِيَّةً، لِيَعْبُدَهُ كُلُّ النَّاسِ مِنْ مُخْتَلَفِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ. سُلْطَانُهُ
سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَا يَزُولُ، وَمَمْلَكَتُهُ لَا تَفْنَى.

تفسير الحلم

١٥ فأنزَعَت رُوحِي فِي أَنَا دَانِيَالُ، وَأَفْرَعَتْنِي الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا. ١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى كُلِّ هَذَا. فَأَخْبَرَنِي وَفَسَّرَ لِي هَذِهِ الْأُمُورَ وَقَالَ: ١٧ "هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ الْعَظِيمَةُ، هِيَ أَرْبَعُ مَمَالِكٍ تَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ. ١٨ أَمَّا الصَّالِحُونَ الَّذِينَ يَنْتُمُونَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ فَيَنَالُونَ الْمَمْلَكَةَ وَيَأْخُذُونَهَا دَائِمًا وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ."

١٩ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ حَقِيقَةَ مَعْنَى الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ، الَّذِي كَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ، وَكَانَ مُخِيفًا جِدًّا وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِبٌ مِنْ نَحَاسٍ، وَكَانَ يَفْتَرِسُ وَيَسْحَقُ ضَحَايَاهُ، وَيَدُوسُ بِرِجْلَيْهِ مَا بَقِيَ مِنْهَا. ٢٠ وَأَرَدْتُ أَيْضًا أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي فِي رَأْسِهِ، وَمَعْنَى الْقُرْنِ الْآخِرِ الَّذِي طَلَعَ فَسَقَطَتْ أَمَامَهُ ثَلَاثَةُ قُرُونٍ، وَكَانَ لَهُ عُيُونٌ وَفَمٌ يَنْكَلُمُ بِكِبْرِيَاءٍ وَمَنْظَرُهُ أَعْظَمُ مِنَ الْقُرُونِ الْآخَرَى. ٢١ وَبَيْنَمَا أَنَا أَنْظُرُ، رَأَيْتُ هَذَا الْقُرْنَ يُحَارِبُ الصَّالِحِينَ وَيَغْلِبُهُمْ، ٢٢ حَتَّى جَاءَ الْأَزَلِيُّ وَحَكَمَ لِصَالِحِ الَّذِينَ يَنْتُمُونَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ، وَحَانَ الْوَقْتُ فَأَخَذُوا الْمَمْلَكَةَ.

٢٣ فَشَرَحَ لِي الْمَعْنَى وَقَالَ: "الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ هُوَ الْمَمْلَكَةُ الرَّابِعَةُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ عَنْ بَاقِي الْمَمَالِكِ، وَتَقْتَرِسُ كُلَّ الْأَرْضِ وَتَدُوسُهَا وَتَسْحَقُهَا. ٢٤ وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَأْتُونَ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ. ثُمَّ يَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ آخَرٌ، يَخْتَلِفُ عَنِ الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَيَخْضِعُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ، ٢٥ وَيَقُولُ كَلَامًا ضِدَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَيَضْطَهْدُ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَنْتُمُونَ لَهُ، وَيُحَاوِلُ أَنْ يُغَيِّرَ الْأَعْيَادَ وَالشَّرَائِعَ، وَيَقْعُ الصَّالِحُونَ فِي يَدِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَيَصْفِ. ٢٦ وَلَكِنْ يَنْعَقِدُ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ، وَيَنْزِعُونَ عَنْ هَذَا الْمَلِكِ قُوَّتَهُ، وَتَحْطُمُ مَمْلَكَتُهُ وَتَبَادُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ وَتُعْطَى السُّلْطَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْعِظْمَةُ الَّتِي فِي الْمَمَالِكِ الْمَوْجُودَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، إِلَى الصَّالِحِينَ، شَعْبَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَتَكُونُ مَمْلَكَةُ اللَّهِ أَبَدِيَّةً، وَيَعْبُدُهُ وَيَطِيعُهُ كُلُّ الْحُكَّامِ." ٢٨ إِلَى هُنَا نِهَايَةُ الرُّؤْيَا. وَأَنَا دَانِيَالُ أَفْرَعَتْنِي أَفْكَارِي جِدًّا، وَاصْفَرَ وَجْهِي. وَلَكِنِّي كَتَمْتُ الرُّؤْيَا فِي قَلْبِي.

رؤيا الكبش والجدى

٨

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ بَلْشَصْرَ، أَنَا دَانِيَالُ رَأَيْتُ رُؤْيَا بَعْدَ الرُّؤْيَا الْأُولَى الَّتِي ظَهَرَتْ لِي. ٢ فِي هَذِهِ الرُّؤْيَا، رَأَيْتُ نَفْسِي فِي قَلْعَةٍ شَوْشَةٍ فِي وَايَةِ عِيلَامَ، وَكُنْتُ عِنْدَ نَهْرِ أُولَاي. ٣ وَتَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَمَامِي كَبْشًا وَاقِفًا عِنْدَ النَّهْرِ وَلَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ. وَلَكِنْ أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ مَعَ أَنَّهُ طَلَعَ بَعْدَ الْآخَرِ. ٤ وَرَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ غَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. وَلَمْ يَقْدِرْ حَيَوَانٌ أَنْ يَقَاومَهُ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُفِذَ مِنْهُ. فَعَمِلَ كَمَا يَحِلُّ لَهُ وَصَارَ عَظِيمًا.

٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَفْكُرُ فِي هَذَا، فَجَاءَ جَاءَ مِنَ الْغَرْبِ جَدِّيُّ لَهُ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَعَبَّرَ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهَا. ٦ فَجَاءَ إِلَى الْكَبْشِ الَّذِي لَهُ قَرْنَانِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَأَقْفًا عِنْدَ النَّهْرِ، وَأَنْدَفَعَ عَلَيْهِ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ. ٧ وَرَأَيْتُ الْجَدْيَ يَهْجُمُ عَلَى الْكَبْشِ بَغِيْظٍ، وَضَرَبَ الْكَبْشَ وَكَسَرَ قَرْنَيْهِ. وَلَمْ يَقْدِرِ الْكَبْشُ أَنْ يُقَاوِمَهُ، فَطَرَحَهُ الْجَدْيُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ. وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَ الْكَبْشَ مِنْهُ. ٨ وَصَارَ الْجَدْيُ عَظِيمًا جِدًّا، وَلَكِنَّهُ لَمَّا قَوِيَ انْكَسَرَ قَرْنُهُ الْكَبِيرُ وَطَلَعَ مَكَانَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ بَارِزَةٌ تَتَّجُهُ نَحْوَ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ.

٩ وَطَلَعَ مِنْ أَحَدِ الْقُرُونِ قَرْنٌ صَغِيرٌ، وَلَكِنَّهُ صَارَ قَوِيًّا جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَنَحْوَ الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ. ١٠ وَامْتَدَّ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قُوَاتِ السَّمَاءِ. وَطَرَحَ بَعْضَ الْقُوَاتِ وَالنُّجُومِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُمْ. ١١ وَتَكَبَّرَ لَيْسَاوِي نَفْسَهُ بِاللَّهِ رَبِّ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، وَالْغَى تَقْدِيمَ الْقُرْبَانَ الْيَوْمِيِّ لَهُ، وَهَدَمَ بَيْتَهُ الْمُقَدَّسَ. ١٢ وَتَمَرَّدَ النَّاسُ ضِدَّ اللَّهِ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ الْيَوْمِيِّ، وَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَنَجَحَ الْقَرْنُ فِي كُلِّ مَا عَمَلَهُ. ١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ مَلَكَ طَاهِرًا يَتَكَلَّمُ، فَسَأَلَهُ مَلَكَ طَاهِرٌ آخَرُ: "إِلَى مَتَى تَدُومُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي فِي الرُّؤْيَا؟ إِلَى مَتَى يَتَوَقَّفُ تَقْدِيمُ الْقُرْبَانَ الْيَوْمِيِّ؟ إِلَى مَتَى يَدُومُ التَّمَرُّدُ الَّذِي يُسَبِّبُ الْخَرَابَ، وَيَحْتَقِرُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ، وَتَدَاسُ الْقُوَاتُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ؟" ١٤ فَقَالَ لِي: "إِلَى ٢٣٠٠ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، ثُمَّ يُصَلِّحُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ."

تفسير الرؤيا

١٥ وَأَنَا دَانِيَالُ، بَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا وَأُحَاوِلُ أَنْ أَفْهَمَ مَعْنَاهَا، ظَهَرَ أَمَامِي وَاحِدٌ يُشَبِّهُ الْإِنْسَانَ. ١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ يُنَادِي مِنْ نَهْرٍ أَوْلَايَ فَقَالَ: "يَا جِبْرِيْلُ، فَسِّرِ الرُّؤْيَا لِهَذَا الرَّجُلِ." ١٧ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ وَأَقْفًا فِيهِ، ارْتَعَبْتُ وَرَمَيْتُ نَفْسِي عَلَى الْأَرْضِ. فَقَالَ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ، إِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ بِشَأْنِ آخِرِ الزَّمَنِ." ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يُكَلِّمُنِي، حَلَّ عَلَيَّ نَوْمٌ عَمِيقٌ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ. فَلَمَسَنِي وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمِي ١٩ وَقَالَ: "سَأُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ فِيمَا بَعْدُ، فِي وَقْتِ غَضَبِ اللَّهِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ بِشَأْنِ آخِرِ الزَّمَنِ." ٢٠ الْكَبْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ، الَّذِي لَهُ قَرْنَانِ، هُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارِسَ. ٢١ وَجَدْيُ الْمَعِزِّ هُوَ مَلِكُ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الْكَبِيرُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. ٢٢ وَلَكِنَّهُ انْكَسَرَ، وَطَلَعَ مَكَانَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ هِيَ أَرْبَعُ مَمَالِكٍ تَقُومُ مِنْ أُمَّتِهِ. وَلَكِنَّهَا لَا تَكُونُ قَوِيَّةً مِثْلَهُ. ٢٣ وَفِي آخِرِ أَيَّامِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، حِينَ يَبْلُغُ التَّمَرُّدُ ضِدَّ اللَّهِ أَقْصَى حُدُودِهِ، يَقُومُ مَلِكٌ فَظُّ الْوَجْهِ وَشَدِيدُ الْمَكْرِ. ٢٤ وَيَكُونُ قَوِيًّا جِدًّا، وَلَكِنْ قُوَّتُهُ لَيْسَتْ مِنْهُ. وَيُسَبِّبُ خَرَابًا فَظِيْعًا، وَيَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَيُهْلِكُ الْعُظَمَاءَ وَالشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ. ٢٥ وَيَنْجَحُ بِخِدَاعِهِ وَمَكْرِهِ، وَيَتَكَبَّرُ جِدًّا، وَيُهْلِكُ كَثِيرِينَ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ فِي أَمَانٍ، وَيَتَحَدَّى رَبِّيسَ الرُّؤْسَاءِ، وَلَكِنَّهُ يَتَحَطَّمُ بِغَيْرِ قُوَّةٍ بَشَرِيَّةٍ. ٢٦ فَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا عَنْ هَذَا الْعَدَدِ مِنْ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ هِيَ حَقٌّ. وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَكْتُمَهَا لِأَنَّهَا لَا تَنُتَمُّ إِلَّا بَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ." ٢٧ وَأَنَا دَانِيَالُ، ضَعُفْتُ وَمَرَضْتُ عِدَّةَ أَيَّامٍ. ثُمَّ قُمْتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ. وَكُنْتُ مُحْتَارًا مِنَ الرُّؤْيَا، لِأَنِّي لَمْ أَفْهَمَ مَعْنَاهَا.

١ في السنة الأولى لداريوس بن حشوير من نسل الماديين، الذي صار ملكاً على مملكة بابل، ٢ في السنة الأولى من حكمه، فهدمت أنا دانيال من دراسة الكتب أن خراب القدس يدوم سبعين سنة، وذلك كما قال الله لإرميا النبي. ٣ فاتجهت بقلبي إلى ربي وإلهي وتضرعت إليه وصليت وطلبت منه وصمت وأبست الخيش ووضع الرمد على رأسي. ٤ وقلت في دعائي واعترافي لربي وإلهي: يا ربنا الإله العظيم الرهيب، يا من تحفظ العهد وترحم الذين يحبونك ويحفظون وصاياك، ٥ نحن أخطأنا وأذنبنا وارتكبنا الشر، وتمردنا وانحرفنا عن وصاياك وشرائعك. ٦ ولم نسمع لعبيدك الأنبياء الذين باسمك أنذروا ملوكنا ورؤسائنا وأباغنا وكل شعب البلاد. ٧ أنت صالح يا رب، أما نحن فالخجل يغطي وجوهنا اليوم، نحن رجال يهودا وسكان القدس وكل بني إسرائيل القريبين والبعيدين الذين في كل البلاد التي بددتنا فيها، بسبب خيانتنا لك. ٨ نعم، الخجل يغطي وجوهنا يا رب، نحن وملوكنا ورؤسائنا وأباؤنا، لأننا أخطأنا في حقك. ٩ وأنت يا ربنا وإلهنا رحيم غفور، مع أننا تمردنا ضدك، ١٠ ورفضنا أن نطيعك يا ربنا وإلهنا، ولم نعمل بشرائعك التي أعطيتها لنا بواسطة عبيدك الأنبياء. ١١ كل بني إسرائيل تعدوا على شريعتك، وانحرفوا ورفضوا أن يطيعوك، لذلك أرسلت علينا اللعنة والحكم الوارد في كتاب موسى عبد الله. لأننا أخطأنا في حقك. ١٢ ونفذت الكلام الذي حكمت به ضدنا وصيد رؤسائنا، بأن أنزلت علينا مصائب فظيعة. فالذي جرى للقدس، لم يحدث مثله أبداً في كل الدنيا. ١٣ فكل هذه المصائب حلت بنا كما ورد في كتاب موسى. ومع ذلك لم نطلب رضاك يا ربنا وإلهنا، ولا رجعنا عن ذنوبنا، ولا انتبهنا لكلامك الحق. ١٤ أنت يا رب أعددت هذه المصيبة وأنزلتها علينا. فأنت يا ربنا وإلهنا صالح في كل أعمالك، لأننا رفضنا أن نطيعك. ١٥ والآن يا ربنا وإلهنا، يا من أخرجت شعبك من مصر بيد قديرة، واشتهرت بذلك لحد هذا اليوم، نحن أخطأنا وعملنا الشر. ١٦ ولكن يا رب، بما أنك صالح، من فضلك أرجع عن غضبك وسخطك على القدس، مدينتك وجبلك المقدس. فإنه بسبب ذنوبنا وشُرور آبائنا صارت القدس وشعبك عاراً لكل الذين حولنا. ١٧ فاسمع الآن يا إلهنا صلواتي وتضرعي أنا عبدك. ومن أجلك يا رب، انظر بعين الرضا إلى بيتك الذي صار خراباً. ١٨ قرب أذنك يا إلهي واسمع، افتح عينيك وانظر الخراب الذي حل بنا وبالمدينة التي اخترتها لتكون مدينتك. نحن لا نسألك لأننا نستحق، بل لأن رحمتك عظيمة. ١٩ يا رب اسمع، يا رب اغفر، يا رب انتبه واعمل شيئاً! من أجلك يا إلهي لا تتأخر، لأنك اخترت المدينة لتكون مدينتك والشعب ليكون شعبك."

جبريل يفهمه معنى الرؤيا

٢٠ وَظَلَّتْ أُصْلِي وَأَعْتَرَفُ بِذَنْبِي وَذَنْبِ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَقْدَمْتُ تَضَرُّعِي لِرَبِّي وَإِلَهِي مِنْ أَجْلِ حَبْلِهِ الْمُقَدَّسِ. ٢١ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُصْلِي، إِذَا بِجِبْرِيلَ، الرَّجُلِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي رُؤْيَا أُخْرَى مِنْ قَبْلُ، جَاءَ إِلَيَّ يَطِيرُ بِسُرْعَةٍ، وَقَتَ فُرْبَانَ الْمَسَاءِ. ٢٢ وَفَهَمَنِي وَقَالَ لِي: "يَا دَانِيَالُ، أَنَا جِئْتُ لِأَفْهَمَكَ وَأُعَلِّمَكَ. ٢٣ أَنْتَ لَمَّا بَدَأْتَ تُصَلِّي، اسْتَجَابَ اللَّهُ لَكَ، فَجِئْتُ لِأُخْبِرَكَ لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ. فَتَأَمَّلِ الْكَلَامَ الَّذِي أَقُولُهُ، وَأَفْهَمْ الرُّؤْيَا." ٢٤ "حَكَّمَ اللَّهُ بِسَبْعِ سِنِينَ سَبْعِينَ مَرَّةً تَمْضِي عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، ثُمَّ يَكْفُ النَّاسُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَيَنْتَهِي الشَّرُّ، وَيَبْتَدِئُ النُّكْفِيرُ عَنِ الذَّنْبِ، وَيَأْتِي الصَّلَاحُ الَّذِي يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَبْتَدِئُ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةُ، وَيُمسَحُ أَفْضَلُ الصَّالِحِينَ. ٢٥ فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّهُ مِنْ وَقْتِ صُدُورِ الْقَرَارِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْقُدْسِ، إِلَى مَجِيءِ الْمَسِيحِ الْمَلِكِ، تَمْضِي سَبْعُ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ سَبْعُ سِنِينَ اثْنَتَانِ وَسِتُّونَ مَرَّةً. وَتَبْنَى الْمَدِينَةُ بِشَوَارِعٍ وَتَحْصِينَاتٍ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ الصَّعْبِ. ٢٦ وَبَعْدَ مُرُورِ سَبْعِ سِنِينَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ مَرَّةً، يُقْتَلُ الْمَسِيحُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَنْجَحْ فِي شَيْءٍ. ثُمَّ يَأْتِي مَلِكٌ تَخْرِبُ جُيُوشُهُ الْمَدِينَةَ وَالْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ. وَتَأْتِي النِّهَايَةُ كَالسَّيْلِ، بِحَرْبٍ تَدُومُ وَخَرَابٍ مَحْتُومٍ. ٢٧ وَيَعْقِدُ ذَلِكَ الْمَلِكُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ لِفَتْرَةٍ سَبْعِ سِنِينَ، وَلَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ نِصْفِ هَذِهِ الْفَتْرَةِ، يُبْطَلُ تَقْدِيمَ الضَّحَايَا وَالْقَرَابِينَ. ثُمَّ يَأْتِي الَّذِي اسْمُهُ النَّجَاسَةُ وَالْخَرَابُ إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْهِ النِّهَايَةُ الْمَحْتُومَةُ."

رؤيا عن رجل

١٠

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، كَشَفَ اللَّهُ أَمْرًا لِدَانِيَالِ الَّذِي اسْمُهُ بَلُطْشَاصَرُ. كَشَفَ لَهُ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يُدْرَأُ أَنْ تَحْدُثَ، عَنْ حَرْبٍ عَظِيمَةٍ. وَفَهَمَ دَانِيَالُ الْمَعْنَى لِأَنَّ التَّفْسِيرَ جَاءَهُ فِي رُؤْيَا. ٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَنَا دَانِيَالُ قَضَيْتُ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةً فِي حُزْنٍ. ٣ فَلَمْ أَكُلْ فِيهَا طَعَامًا شَهِيًّا، وَلَمْ يَدْخُلْ فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ، وَلَمْ أَعَطَّرْ حَتَّى تَمَّتِ الْأَسَابِيعُ الثَّلَاثَةُ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَيْنَمَا كُنْتُ وَأَقِفًا عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُوَ دِجْلَةُ، ٥ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَمَامِي رَجُلًا لَابِسًا كِتَانًا، وَحَوْلَ وَسْطِهِ حِزَامٌ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، ٦ وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرِجَدِ، وَوَجْهُهُ كَالْبَرِّقِ، وَعَيْنَاهُ كَمَصْبَاحَيْنِ مِنْ نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ تَلْمَعَانِ كَالنَّحَاسِ النَّقِيِّ، وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ. ٧ وَأَنَا دَانِيَالُ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا وَحَدِي. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي فَلَمْ يَرَوْهَا، إِنَّمَا حَلَّ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ فَهَرَبُوا وَاخْتَبَأُوا. ٨ وَبَقِيْتُ أَنَا وَحَدِي أَشَاهِدُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ. وَرَاحَتَ مِنِّي الْقُوَّةُ، وَاصْفَرَّ وَجْهِي، وَضَعْفَتْ جِدًّا. ٩ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ، وَبَيْنَمَا أَنَا أُصْغِي، حَلَّ عَلَيَّ نَوْمٌ عَمِيقٌ وَوَجْهِي عَلَى الْأَرْضِ. ١٠ وَهَنَا لِمَسْتَنِّي يَدٌ وَأَقَامْتَنِي عَلَى يَدَيَّ وَرُكْبَتَيَّ وَأَنَا أَرْتَعِشُ.

١١ وقال لي: "يا دانيال، أيها الرجل المحبوب، إفهم الكلام الذي سأقولُه لك. قف على رجلك، فإني أرسلت إليك الآن." ولما قال هذا، وقفت وأنا أرتعش. ١٢ فقال لي: "لا تخف يا دانيال، لأنه من أول يوم عزمت فيه أن تفهم وتذلل نفسك أمام إلهك، سمع الله دعائك، وأنا جئت استجابة لذلك. ١٣ لكن رئيس مملكة فارس قاومني واحداً وعشرين يوماً. فجاء ميخائيل أحد كبار الرؤساء ليساعدني، لأنني تأخرت هناك عند ملك فارس. ١٤ والآن جئت لأعرفك ما يحدث لشعبك في الأيام الأخيرة، لأن الرؤيا هي عن المستقبل." ١٥ وبينما كان يقول لي هذا الكلام، أحنيت وجهي إلى الأرض وصمت. ١٦ ثم جاء واحد يشبه الإنسان ولمس شفتي، ففتحت فمي وتكلمت وقلت للواقف أمامي: "أنا مغلوب على أمري من الحزن بسبب الرؤيا يا سيدي، أنا ضعفت جداً. ١٧ فكيف أقدر يا سيدي أن أكلّمك وأنا عبدك، وقد راحت مني قوتي ولم يبق في نفسي." ١٨ فعاد الذي يشبه الإنسان ولمسني وقواني. ١٩ وقال: "لا تخف أيها الرجل المحبوب. السلام عليك، كن قوياً وشديداً." ولما كلمني تقويت وقلت له: "كلمني يا سيدي لأنك قويتني." ٢٠ فقال: "هل تعرف لماذا جئت إليك؟ أنا سأرجع الآن لأحارب رئيس فارس، وبعدها أذهب يأتي رئيس اليونان. ٢١ ولكنني أخبرك أولاً بما ورد في كتاب الحق. لأنه لا يوجد من يساندني ضد هؤلاء إلا ميخائيل رئيسكم."

ملك الجنوب وملك الشمال

١١

١ "فأنا أقف معه وأقويه وأشدده، وذلك منذ السنة الأولى لداريوس المادي. ٢ والآن أكشف لك الحق، سيقوم في فارس ثلاثة ملوك آخرين، ثم رابع يكون أغنى منهم جميعاً. ويستخدم غناه ليحصل على القوة، وبعد ذلك يثير الكل ضد مملكة اليونان. ٣ ثم يقوم ملك قدير يتسلط على مملكة شاسعة ويعمل ما يشاء. ٤ ولكن في ذروة قوته تتحطم مملكته وتنقسم إلى جهات الأرض الأربع. ولكن لا يرثها نسله، ولا تكون لها القوة التي كانت لها من قبل، بل تنقرض مملكته وتعطى لآخرين. ٥" ويصير ملك الجنوب قوياً، ولكن أحد قواده يقوى عليه ويتسلط على مملكته بنفوذ عظيم. ٦ وبعد بضعة سنين تتم معاهدة جديدة. فتصبح بنت ملك الجنوب زوجة لملك الشمال، لعقد هذه الاتفاقية. ولكنها تفقد نفوذها، وأبواها أيضاً يفقد نفوذه ولا يدوم. فتهلك هي والذين صحبواها إلى تلك البلاد والذي ولدها والذي ساندتها. ٧ ولكن واحداً من عائلتها يصير ملكاً مكانه، ويرحف على رأس جيش، ويدخل حصن ملك الشمال ويحاربه ويعلبه. ٨ ويستولي على آلهتهم وتمائيلهم وأنبيئهم الثمينة التي من فضة وذهب، ويأخذها إلى مصر. ثم يترك ملك الشمال بضعة سنين. ٩ فيهجم ملك الشمال على أرض ملك الجنوب، ولكنه ينسحب بفشل إلى بلاده. ١٠ فيستعد أولاده للحرب، ويجمعون جيشاً عظيماً يزحف كالسيل، وتنتشر المعركة حتى إلى عاصمة ملك الجنوب. ١١ فيغضب ملك الجنوب، ويخرج ليحارب ملك الشمال. ومع أن ملك الشمال يأتي بجيش عظيم،

لَكِنَّهُ يَهْزِمُهُ. ١٢ فَيَتَكَبَّرُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَنْتَفِخُ قَلْبُهُ وَيَقْتُلُ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ، وَلَكِنْ لَا يَدُومُ النَّصْرُ لَهُ. ١٣ لِأَنَّ مَلِكَ الشَّمَالِ يَجْمَعُ جَيْشًا آخَرَ أَكْبَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَبَعْدَ سِنِينَ عَدِيدَةٍ، يَرْحَفُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَعِتَادٍ كَثِيرٍ.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَتَمَرَّدُ كَثِيرُونَ ضِدَّ مَلِكِ الْجَنُوبِ، كَمَا يَتَمَرَّدُ ضِدَّهُ بَعْضُ الثَّورِيِّينَ مِنْ شَعْبِكَ لِإِتْمَامِ الرُّؤْيَا، وَلَكِنَّهُمْ يَفْشَلُونَ. ١٥ فَيَأْتِي مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ حِصَارًا وَيَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ، فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَصُدَّهُ قُوَّاتُ الْجَنُوبِ، وَلَا حَتَّى أَحْسَنُ جُيُوشِهِمْ تَقْدِرُ أَنْ تَقَاوِمَ. ١٦ فَيَعْمَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ كَمَا يَحُلُّو لَهُ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَهُ. وَيَسْتَوْلِي عَلَى الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ، فَتَخْضَعُ كُلُّهَا لَهُ. ١٧ وَيَعْرِضُ أَنْ يَسْتَخْدِمَ كُلَّ قُوَّةِ مَمْلَكَتِهِ ضِدَّ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّهُ يَعْقِدُ اتِّفَاقِيَّةً مَعَ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَيُزَوِّجُهُ بِنْتَهُ لِكَيْ يَهْزِمَهُ فِيمَا بَعْدُ، وَلَكِنْ تَفْشَلُ خَطَّتَهُ وَلَا تَنْفَعُهُ.

١٨ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ مَلِكُ الشَّمَالِ نَحْوَ مُدُنِ سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا. وَلَكِنْ أَحَدَ الْقَادَةِ يَضَعُ حَدًّا لِشَتَائِمِهِ، بَلْ وَأَيْضًا يَشْتِمُهُ. ١٩ فَيَرْجِعُ إِلَى حِصُونِ بِلَادِهِ، وَلَكِنَّهُ يَعْتَرُ وَيَسْقُطُ وَيَزُولُ مِنَ الْوُجُودِ.

٢٠ فَيَقُومُ مَكَانَهُ مَلِكٌ آخَرٌ، يُرْسِلُ جَابِي الضَّرَائِبِ لِيَحْتَفِظَ بِجَلَالِهِ الْمَلِكِيِّ. وَلَكِنْ هَذَا الْمَلِكُ أَيْضًا تَأْتِي نِهَائِيَّتُهُ وَلَكِنْ لَا بِغَضَبٍ وَلَا بِحَرْبٍ. ٢١ وَيَقُومُ مَكَانَهُ شَخْصٌ حَقِيرٌ بَلَا جَلَالَ مَلِكِيٍّ، يَهْجُمُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي أَمَانٍ، وَيَأْخُذُ السُّلْطَةَ عَنْ طَرِيقِ الْحَاثِيَالِ. ٢٢ وَيَهْزِمُ جُيُوشًا كَبِيرَةً، فَتَتَكَسَّرُ أَمَامَهُ. كَمَا يَقْتُلُ الرَّئِيسَ الَّذِي عَمِلَ الْمُعَاهَدَةَ. ٢٣ فَبَعْدَمَا يَعْمَلُ مَعَهُ اتِّفَاقِيَّةً، يَخْدَعُهُ. وَيَرْتَفِعُ إِلَى السُّلْطَةِ بِأَتْبَاعٍ قَلِيلِينَ. ٢٤ وَيَهْجُمُ عَلَى أَعْنَى الْبِلَادِ وَهِيَ فِي أَمَانٍ، وَيَعْمَلُ بِهَا مَا لَمْ يَعْمَلْ آبَاؤُهُ وَلَا أَجْدَادُهُ. وَيُوزَعُ الْغَنِيمَةُ وَالنَّهْبُ وَالثَّرْوَةُ عَلَى أَتْبَاعِهِ. وَيَرْسِمُ خِطَّةً لِيَسْتَوْلِيَ عَلَى الْحِصُونِ. وَلَكِنْ كُلُّ هَذَا لَا يَدُومُ إِلَّا فِتْرَةً. ٢٥ وَيَقُوي وَيَشْجَعُ نَفْسَهُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ ضِدَّ مَلِكِ الْجَنُوبِ. فَيَخْرُجُ مَلِكُ الْجَنُوبِ إِلَى الْحَرْبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ جَدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يَصْمُدُ لِأَنَّ أَعْدَاءَهُ يَتَأَمَّرُونَ ضِدَّهُ. ٢٦ وَيَخُونُهُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِهِ، وَيَهْزِمُ جَيْشَهُ، وَيَمُوتُ كَثِيرُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ٢٧ وَهَذَانِ الْمَلِكَانِ يُضْمِرَانِ الشَّرَّ. يَجْلِسَانِ إِلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَكْذِبَانِ الْوَاحِدُ عَلَى الْآخَرِ، وَلَكِنْ بِلَا فَائِدَةٍ، لِأَنَّ النِّهَائِيَّةَ تَأْتِي فِي الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ. ٢٨ وَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى بَلَدِهِ بِثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ. وَفِي الطَّرِيقِ، يَقَرَّرُ أَنْ يَعْمَلَ الشَّرَّ بِأَرْضِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَيَنْفِذُ هَذَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَلَدِهِ.

٢٩ وَفِي الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ يَهْجُمُ عَلَى الْجَنُوبِ مَرَّةً أُخْرَى. وَلَكِنْ لَا تَكُونُ النَّتِيجَةُ كَمَا حَدَثَ مِنْ قَبْلُ. ٣٠ بَلْ تَأْتِي سُفْنٌ مِنَ السَّوَاهِلِ الْغَرْبِيَّةِ وَتَحَارِبُ مَلِكَ الشَّمَالِ. فَيُصِيبُهُ الْيَأْسُ وَيَنْسَحِبُ. وَيَغْضَبُ عَلَى أَرْضِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَيَرْجِعُ وَيُكَافِي الَّذِينَ تَرَكَوا الْعَهْدَ الْمُقَدَّسَ. ٣١ وَتَأْتِي جُيُوشُهُ وَتَنْجَسُ حِصْنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَتُلْغِي تَقْدِيمَ الْقُرْبَانَ الْيَوْمِيَّ، ثُمَّ تَقِيمُ الَّذِي اسْمُهُ النَّجَاسَةُ وَالْخَرَابُ. ٣٢ فَيُضِلُّ بِالْكَلامِ الْمَعْسُولِ الَّذِينَ يَتَعَدُّونَ عَلَى الْعَهْدِ، لَكِنَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ يُقَاوِمُونَهُ بِشِدَّةٍ. ٣٣ وَالْحُكَمَاءُ يُعْلَمُونَ كَثِيرِينَ، مَعَ أَنَّ مَصِيرَهُمْ أَحْيَانًا هُوَ الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ وَالنَّارِ أَوْ السَّجْنِ وَالنَّهْبِ. ٣٤ وَحِينَ يَتَأَلَّمُونَ لَا يَلْفُونَ إِلَّا عَوْنًا قَلِيلًا، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَنْضَمُونَ إِلَيْهِمْ عَنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ. ٣٥ وَبَعْضُ الْحُكَمَاءِ يَعْتَرُونَ لِامْتِحَانِهِمْ وَتَطْهِيرِهِمْ وَتَنْقِيَتِهِمْ، حَتَّى تَأْتِيَ النِّهَائِيَّةُ، لِأَنَّهَا سَتَأْتِي فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ.

٣٦ "وَيَعْمَلُ مَلَكَ الشَّمَالِ كَمَا يَحْلُو لَهُ. فَيَرْفَعُ وَيُعْظِمُ نَفْسَهُ فَوْقَ كُلِّ إِلَهٍ، وَيَقُولُ أَشْيَاءَ ضِدًّا إِلَهِ الْإِلَهَةِ لَمْ يَسْمَعْهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. وَيَنْجَحُ حَتَّى يَتِمَّ وَقْتُ الْغَضَبِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ مَا قَضَى بِهِ اللَّهُ. ٣٧ وَهَذَا الْمَلِكُ لَا يُبَالِي بِالْإِلَهَةِ الَّتِي عَبْدَهَا آبَاؤُهُ، وَلَا بِالْإِلَهَةِ الَّتِي تَهَيَّمُ بِهِ النِّسَاءُ، وَلَا بِأَيِّ إِلَهٍ آخَرَ. بَلْ يُعْظِمُ نَفْسَهُ فَوْقَهُمْ جَمِيعًا. ٣٨ إِنَّمَا يُكْرِمُ إِلَهَ الْحُصُونِ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُهُ، يُكْرِمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْهَدَايَا الثَّمِينَةَ. ٣٩ وَيَهْجُمُ عَلَى أَقْوَى الْحُصُونِ بِمَعُونَةِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. وَيُكْرِمُ الَّذِينَ يَخْضَعُونَ لَهُ، وَيُعْطِيهِمْ مَرَكَزَ سُلْطَةٍ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَهُمْ أَجْرَةً لَهُمْ.

٤٠ "وَفِي آخِرِ الزَّمَنِ يُحَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيَهْجُمُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّمَالِ بِمَرَكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَدْخُلُ الْبِلَادَ كَالسَّيْلِ الْجَارِفِ. ٤١ وَيَدْخُلُ أَيْضًا الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ، وَتَسْقُطُ فِي يَدِهِ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ تَقَلَّتْ مِنْهُ أَدُومٌ وَمُوَابٌ وَقَادَةُ بَنِي عَمُونَ. ٤٢ وَيَمُدُّ نَفُودَهُ إِلَى بِلَادٍ كَثِيرَةٍ، وَمِصْرَ لَا تَتَجَوَّزُ مِنْهُ. ٤٣ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ غِنَى مِصْرَ. وَيَخْضَعُ لَهُ أَهَالِي لِيَبْنِيَا وَالْحَبْشَةَ. ٤٤ وَلَكِنْ تَأْتِيهِ أَخْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشَّمَالِ، فَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ لِيَخْرِبَ وَيَقْضِيَ عَلَى الْكَثِيرِينَ. ٤٥ وَيَنْصُبُ خَيْمَتَهُ الْمَلَكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَجَبَلِ الْقُدْسِ الْجَمِيلِ. ثُمَّ تَأْتِي نَهَائِتُهُ وَلَا يُعِينُهُ أَحَدٌ.

نهاية الزمان

١٢

١ "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُومُ مِيخَائِيلُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَحْرُسُ شَعْبَكَ. وَيَحِلُّ وَقْتُ ضَيْقٍ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهُ مُنْذُ نَشَأَتِ الْأُمَّةُ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِكَ اسْمُهُ مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ، يَنْجُو. ٢ وَيَقُومُ كَثِيرُونَ مِنَ الْمَدْفُونِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ، بَعْضُهُمْ إِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ، وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْعَارِ وَالذُّلِّ إِلَى الْأَبَدِ. ٣ وَالْحُكَمَاءُ يُضَيُّونَ كُنُوزَ السَّمَاءِ، وَالَّذِينَ يَهْدُونَ النَّاسَ إِلَى الصَّلَاحِ يُضَيُّونَ كَالنُّجُومِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ٤ "أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَاحْفَظِ الْكَلَامَ فِي السِّرِّ، وَاعْلِقِ الْكِتَابَ إِلَى آخِرِ الزَّمَنِ. كَثِيرُونَ يَرُوحُونَ هُنَا وَهُنَاكَ لِيَزِيدُوا مَعْرِفَةً."

٥ وَأَنَا دَانِيَالُ، نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ اثْنَيْنِ آخَرَيْنِ وَاقِفَيْنِ، وَاحِدًا عَلَى هَذِهِ الضَّفَّةِ مِنَ النَّهْرِ، وَالْآخَرَ عَلَى الضَّفَّةِ الْآخَرَى. ٦ وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلرَّجُلِ اللَّابِسِ الْكِتَانَ الْوَاقِفِ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ: "مَتَى تَتِمُّ هَذِهِ الْأُمُورُ الْعَجِيبَةُ؟" ٧ فَرَفَعَ الرَّجُلُ اللَّابِسُ الْكِتَانَ الْوَاقِفِ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ، يَدَهُ الْيُمْنَى وَيَدَهُ الْيُسْرَى نَحْوَ السَّمَاءِ. وَسَمِعْتُهُ يَحْلِفُ بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ وَقَالَ: "إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ وَيَصْفٍ. حِينَ تَتَكَسَّرُ قُوَّةُ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ، تَتِمُّ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ." ٨ وَأَنَا سَمِعْتُ هَذَا وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ. فَقُلْتُ: "يَا سَيِّدِي، مَا هِيَ آخِرَةُ كُلِّ هَذَا؟" ٩ فَقَالَ: "اذهب يا دانيال، لأنَّ الْكَلَامَ مَخْفِيٌّ وَمَغْلُقٌ إِلَى آخِرِ الزَّمَنِ. ١٠ هَذِهِ تَحْدُثُ لِتَطْهِيرِ كَثِيرِينَ وَتَنْقِيَتِهِمْ وَامْتِحَانِهِمْ. أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْتَمْتِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ وَلَا يَفْهَمُونَ، لَكِنَّ الْحُكَمَاءَ يَفْهَمُونَ. ١١ وَمِنْ وَقْتِ الْغَاءِ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ الْيَوْمِيِّ وَإِقَامَةِ الَّذِي اسْمُهُ

النَّجَاسَةُ وَالْخَرَابُ ١٢٩٠ يَوْمًا. ١٢ هَنِيئًا لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى ١٣٣٥ يَوْمًا. ١٣ أَمَّا أَنْتَ، فَاذْهَبْ لِتَسْتَرِيحَ
إِلَى أَنْ يَحِينَ الْوَقْتُ، فَتَقُومُ لِتَتَالَ نَصِييَكَ فِي آخِرِ الزَّمَنِ."